#عبدالعزيز_الأسود قتيل صغير يتحول إلى أيقونة مواقع التواصل

الصورة الأخيرة للفتى اليمني المعدوم ترفع التنديد الدولي ضد الحوثيين

ستبقى صورة الفتى اليمني عبدالعزيز الأسود في ذاكرة التاريخ والعدسات تلتقط صورته الأخيرة قبل إقدام الحوثيين على إعدامه في مهرجان للقتل الهمجي في العاصمة صنعاء، الأمر الذي حوله إلى أيقونة على مواقع التواصل.

عدن – تحول الفتى عبدالعزيز علي محمد الأسود إلى أيقونة مواقع التواصل الاجتماعي العربية والدولية عندما عبر سياسيون ومسؤولون دوليون عن استنكارهم لإعدام هذا اليمني القاصر من قبل المتمردين الحوثيين في مذبحة علنية شهدتها شوارع صنعاء يوم السبت الماضي.

وتداول نشطاء يمنيون وعرب صورة الفتى عبدالعزيز الأسود، أحد التسعة الذين أعدمتهم سلطة الميليشيا الحوثية، وملامح ترقب الموت على وجهه الطفولي.

وظهر أحد القتلة من العناصر الحوثية وهو يمسك بالأسود قبل إعدامه، بسبب فقدانه الحركة جراء أصابته بشلل نصفي من التعذيب الذي تعرض له في سجون الحوثيين.

وأقدم الحوثيون يوم السبت على إعدام تسعة مختطفين من أبناء محافظة الحديدة، بعد ثلاث سنوات من الإخفاء القسري والتعذيب والمحاكمات الصورية بذريعة مشاركتهم في خلية تصفية صالح الصماد، الذي قتل في غارة جوية شنها طيران التحالف على سيارته بالحديدة في أبريل عام 2018.

وتحولت مذبحة الإعدام العلنية إلى موضع استنكار رسمي دولي، كما كشفت التعاطف العربي من قبل المستخدمين على مواقع التواصل مع محنة اليمنيين في الحرب المستمرة وتحت سطوة الحوثيين المدعومين من إيران.

وحسب رابطة أمهات المختطفين فإن القاصر عبدالعزيز الأسود طالب اختطفته الميليشيا الحوثية وهو في الرابعة عشرة من عمره، وتعرض للتعذيب بحروق السجائر على بطنه وظهره والتعذيب بالضرب المبرح والذي ظلت آثاره على ساقيه.

وأكد الأسود أمام المحكمة بأن "كل الأقوال التي نسبت إليه كانت تحت الضغط والإكراه والتعذيب الشديد".

وحذر نشطاء ومنظمات حقوقية من تقاعس الأمم المتحدة والمجتمع الدول تجاه الجرائم الحوثية المستمرة بحق اليمنيين، مشيرين إلى أن التراخي الدولي سيشجع الميليشيا على ارتكاب المزيد من الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء في البلاد.

إلا أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قد عبر عن "أسفه الشديد وإدانته" لقيام الحوثيين بإعدام تسعة أشخاص أحدهم قاصر في صنعاء دون احترام لمتطلبات المحاكمة العادلة والإجراءات القانونية.

ووصفت المتحدثة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا روزي دياز الجريمة الحوثية بأنها "إعدام وحشي قام به الحوثيون"، مشيرة إلى أنه "يعكس اللامبالاة لكرامة الإنسان وتجاهل صارخ للعدالة والقانون".

وأضافت "هذه ليست المرّة الأولى مع الأسف.. يجب امتثال المسؤولين عن هذا الفعل الشائن للقانون".

بدورها دعت السفارة الأميركية في اليمن ميليشيا الحوثيين إلى التوقف عن الوحشية والهمجية التي يمارسونها بحق اليمنيين.

وقالت القائمة بأعمال السفير الأميركي كاثي ويستلي "أعدمت سلطات الحوثيين في صنعاء تسعة أفراد بوحشية بعد محاكمات صورية وبعد سنوات من التعذيب والانتهاكات، كان أحد الذين تم إعدامهم قاصراً".

وأضافت "هذا العمل الشائن هو مثال آخر على عدم اكتراث الحوثيين بحقوق الإنسان الأساسية، ويأتي بعد أيام فقط من هجومهم على ميناء المخا التجاري، وهو نقطة عبور أساسية للإمدادات الإنسانية والواردات الغذائية التجارية"، مطالبة بتوقف هذه الهمجية الحوثية.

وعلى الجانب اليمني والعربي انتشر هاشتاغ #عبدالعزيز_الأسود و#الحوثي_يقتل_أبناء_تهامة في أكثر من بلد عربي.

وأجمع المعلقون على التعاطف مع أسرة الفتى القتيل ومع المأساة اليمنية بشكل عام، منددين بالهمجية والتخلف الحوثي المأخوذ من أساليب القمع الإيرانية.

واعتبر النشطاء على موقعي تويتر وفيسبوك أن الحوثيين تلاميذ مخلصون لدروس القتل والإعدام الإيرانية.

وكتب وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني:

ERYANIM

الطفل عبدالعزيز الأسود اختطفته ميليشيا الحوثي وعمره 14 عاما من منزله واقتادته إلى أحد معتقلاتها غير القانونية، وقامت بإخفائه قسريا 3 سنوات وتعذيبه بشكل وحشي أدى إلى قطع في الحبل الشوكي وكسر العمود الفقري وفقدانه القدرة على الحركة، منع طيلة فترة اعتقاله من لقاء أسرته ومحامي الدفاع حتى لحظة إعدامه.

وأضاف الإرياني في تغريدة ثانية على حسابه الرسمي "سيتذكر اليمنيون بأسف بالغ الخذلان الدولي لمأساتهم وصم آذانه عن الأصوات التي ارتفعت مطالبة بوقف إعدام ميليشيا الحوثي الإرهابية الطفل عبدالعزيز الأسود (14عاما) بعد إخفائه قسريا طيلة 3 أعوام وتعذيبه بشكل وحشي أدى إلى فقدانه القدرة على الحركة، في جريمة مروعة تمثل وصمة عار في جبين الإنسانية". ونقل حساب الكلمات الأخيرة للضحية:

@Arafatalzomor

"والله بريء والله بريء"، تلك هي الكلمات الأخيرة التي نطق بها الطفل #عبدالعزيز_الأسود وهو بين يدي قاتله الحوثي عندما وضع على الأرض ليعدم مع 8 مواطنين يمنيين وسط #صنعاء.

أما عميد الأسرى والمختطفين جمال المعمري فتساءل:

@gamalmaamari

كم هي أليمة الصورة للطفل عبدالعزيز الأسود تتفتت لها حبات القلوب وهو في ساحة الإعدام وأحد المسلحين الحوثيين يمسك به بعنف.

وكتب وكيل وزارة العدل:

@AlmagediFaisal

يتفنن الحوثي في ابتكار الأساليب الشيطانية لسفك دماء اليمنيين فيقتلهم بجلباب القضاء أو تحت أقبية التعذيب أو القصف والحرق صورة الشهيد #عبدالعزيز_الأسود يجب أن تشعل ثورة في قلوب اليمنيين وتكون أيقونة في أدبياتهم النضالية... #الحوثي_يقتل_ابناء_تهامة

فيما اعتبر إعلامي:

@maldhabyani

إن صورة الضحية من شأنها أن تثير غضب العالم أجمع، الطفل عبدالعزيز الأسود يساق إلى مقصلة الإعدام الإمامية الحوثية ظلماً وعدواناً، عذبوه حتى أصيب بشلل تام، ثم حاكموه مع 8 من الأبرياء بتهم ملفقة وقرروا قتلهم جميعاً دون أن يرف لهذه العصابة الإيرانية السلالية جفن! #ميليشيا_الحوثي_تذبح_تهامة

ما أصعب على الصغير انتظار موته

هل يستمع الشباب لأردوغان ويتوقفون عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

أنقرة- هاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مجددا مواقع التواصل الاجتماعي، واصفا إياها بـ"أخطر وسيلة للاستفزاز والتحريض".

ووجه أردوغان خلال لقاء مع طلاب جامعيين السبت، دعوة إلى شباب بلاده بعدم استخدام الإعلام الاجتماعي، متهما منصات التواصل الاجتماعي المختلفة "بالتلاعب بعقول الشباب والاعتماد على الأكاذيب".

وقال أردوغان إن الخطوات التي تتخذها الحكومة ضد وسائل التواصل الاجتماعي هدفها "جعل شبابنا أكثر سلاما، وحمايته من التيارات المحرفة".

وتتمتع منصات التواصل في تركيا بشعبية كبيرة بين الأتراك البالغ عددهم 84 مليون نسمة وخاصة في أوساط الشباب. ومن أكثر تلك المنابر استخداما فيسبوك وإنستغرام وتويتر وسناب تشات وتيك توك.

صوروني وتبنوا أفكاري

وكانت الرئاسة التركية نظمت لقاء لأردوغان العام الماضي مع مجموعة من الشباب، عبر تقنية "فيديو كونفرانس"، ليجيب عن أسئلة الشباب حول البطالة، وغيرها من القضايا المهمة بالنسبة لهم.

لكن المنظمين فوجئوا بانهمار التعليقات الغاضبة التي وصلت إلى 342 ألف تعليق، يتوعد فيها الشباب أردوغان بالفشل في الانتخابات المقبلة، ونشروا عبارة "Oy moy yok" التي تعني "لن نصوت لكم"، قبل أن ينتبه القائمون على البث، ويغلقوا خاصية "التعليق".

وقام عشرات الآلاف من المستخدمين بالرد بعمل "عدم إعجاب" للفيديو، وصل عددهم إلى 390 ألف شخص، وذلك ردا على إغلاق خاصية التعليق.

وبعد تزايد التعليقات الرافضة لأردوغان في لقائه مع الشباب، تم وقف التعليقات، وأنهى أردوغان الفيديو بقوله "نتمنى المزيد من النجاحات للشباب".

وأوضح المتحدث الرسمي باسم حزب الشعب الجمهوري فائق أوزتراك أن حزب العدالة والتنمية الحاكم لا يريد فهم أسباب غضب الشباب ومخاوفهم، قائلا "أي نظام عاقل لا يمكن أن يدخل في شجار مع مستقبل البلد. لا يمكنه أن يحاول فرض أيديولوجيته وفكره على الشباب".

يذكر أن البرلمان التركي كان قد وافق في يوليو من العام الماضي، على تغييرات شاملة في لوائح عمل وسائل التواصل الاجتماعي، وفرض غرامات مالية على الشركات، وتقييد النطاق الترددي، وحظرا محتملا لشركات التواصل الاجتماعي التي تنتهك القانون، ومنح الحكومة سلطات واسعة لتنظيم المحتوى.

وجدد حزب "العدالة والتنمية" الحاكم في تركيا تأكيده على تمرير قانون ظاهره "تنظيم" وسائل التواصل وباطنه رقابة تخنق الحريات.

والتأكيد الجديد القديم جاء على لسان عمر جليك، المتحدث باسم الحزب الحاكم الذي يتزعمه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال مؤتمر صحافي عقده عقب اجتماع اللجنة المركزية لحزبه، وفق ما ذكره الموقع الإلكتروني لصحيفة "جمهورييت".

وتطرق جليك في تصريحاته إلى مسودة قانون تنظيم مواقع التواصل الاجتماعي التي قدمها الحزب للبرلمان في وقت سابق.

وزعم جليك أن "العنوان الأول لذلك (السعي لتمرير القانون)، هو حماية المواطن من الأخبار الكاذبة"، مضيفًا أن "الأخبار المزيفة تنتشر بسهولة بالغة هنا. هناك حاجة للتنظيم في هذا الصدد". واستطرد جليك قائلا "يجب ألا ننسى أننا نرى الدول الأجنبية والمنظمات الإرهابية تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مكثف للغاية".

> أردوغان يتّهم منصات التواصل الاجتماعي المختلفة بـ«التلاعب بعقول الشباب والاعتماد على الأكاذيب»

وتابع "أهم شيء هو إعداد اللوائح التي تحتاجها مواقع التواصل. بالنظر إلى جميع وجهات النظر هذه، فهذا ضروري. وصلت معظم هذه الوسائل إلى قوة تتجاوز الدول".

وانتهى حزب العدالة والتنمية من مسودة التنظيم القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي، وتقرر فيها فرض عقوبة في قانون العقوبات التركي لمن يصنعون أخبارًا كاذبة وينشرونها أو يهينون أشخاصًا على وسائل التواصل الاجتماعي.

ووفق موقع "كي.آر.تي"، تقرر في اللائحة الجديدة التي أعدها الحزب، أن يحاكم المتهمون بإهانة شخص على وسائل التواصل الاجتماعي بالسجن لمدة تتراوح من 3 أشهر إلى عامين، ويواجه الذين ينشرون ويصدرون أخبارًا كاذبة عقوبات بالسجن من سنة إلى 5 سنوات.

وفي أغسطس الماضي، سلط كاتب تركي الضوء على حملة الرئيس أردوغان، لخنق وسائل الإعلام المستقلة في البلاد.

وقال الكاتب ياوز بايدر، في دراسة ، إن "تحركات أردوغان في هذا الصدد تستهدف وسائل التواصل الاجتماعي التي أعرب مرارًا وتكرارًا عن ازدرائه لها، والمواقع الإخبارية الصغيرة التي تزداد شعبية على الإنترنت، والتي يتم شيطنتها بشدة من قبل وسائل الإعلام الموالية للحكومة وأتباعها".

ولفت إلى أن أردوغان قال في مؤتمر صحافي في ختام زيارته الأخيرة لجمهورية شمال قبرص التركية، ردًا على سؤال على وسائل التواصل الاجتماعي "سنتخذ إجراءات ضد الإرهاب الفظيع. اعتبارًا من أكتوبر، سيجري العمل لمعالجة هذه (القضية) في البرلمان".

وذكر أن حوالي 95 في المئة من قطاع الإعلام يخضع الآن للسيطرة.

أبرز تغريدات العرب

daiffahd

بهذا الوزن الزائد من الأفكار لن تستطيع السفر في الليل دون ثمن.

BangenRe

أعزائي المرشحين..
لا تعطوا وعودا لا تستطيعون تنفيذها ولا تحمّلوا أنفسكم ما لا تحتمل، خاصة في الجانب التنفيذي، كون مهمتكم تشريعية رقابية.
لا تنفقوا الكثير من الأموال لأن البرلمان القادم أيضا لن يكمل دورته.

mustafa_agha

هي حقيقة
البشر مثل الكتب، هناك من يخدعنا بالغلاف، وهناك من يدهشنا بالمحتوى.

joellebouyounes

شو رأيكم بانقطاع الكهرباء ساعة عن الأونيسكو؟ والله أنا انبسطت. خلّيهم كلهم يعرفوا ويحسوا بوجع هالعالم شوي!

rebeecca20

ليس بالدين وحده يحيا الإنسان... هناك الكثير من الناس والدول تحيا وتزدهر وتتقدم بالعلمانية.

M32Red

نفسيا: عقل الشخص أكثر إغراء من شكله.

Emaad_Samrraie

الولايات المتحدة لا تتراجع في الشرق الأوسط وليس هناك أي سبب يدعو لتراجعها هي فقط تراجع سياساتها هناك ولا تريد أن تتحمل وحدها أعباء تثبيت واقع يحتاجه الروس والأوربيون والصينيون أكثر مما تحتاجه الولايات المتحدة.